Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذلك لو مشيتم في طريق مجدبة من الرفاق ، وكان لكم خيال ، لواكبتكم جماهير النّاس والبهائم التي سلكتها من قبلكم ، ولسمعتم أهازيجهم وأنّاتهم ، ولأبصرتم هداياهم وأوقارهم .

ولو أنّكم اضطجعتم في مخدعكم ، وكان ليلكم طويلاً ولا سُمّار ، لمدّ خيالكم الطليق يده إلى دراري الجلد ورصّع بها سقف مخدعكم وجدرانه ، ثمّ جاءكم على أجنحة النسيم بكل أحلام البشريّة المستيقظة والنائمة كيما تكون لأجلامكم سُمّاراً .

لو كان لكم مثل هذا الخيال لعرفتم أن لا فواصل بينكم وبين شيء في العالم إلاّ الفواصل التي تقيمها أوهام الحسّ . فأنتم تخطئون كلّما حسبتم أن هناك أموراً مختصّة بكم دون غيركم ولا شأن فيها لسواكم .

أمّا الخيال فيعلّمكم أن لكلّ إنسان ، ولكلّ خنفساء ، ولكل ذرّة رمل ، ولكلّ ما يؤلّف الكون الأكبر شأناً في كل ما تعملون وتشتهون وتفكرون . فما انطلق في الكون صوتٌ إلاّ كان نوطة في ترنيمة الحياة العامة . ولا فكرٌ إلاّ كان خيطاً في نسيج الفكر الكوني . ولا شهوة إلاّ كانت موجة على سطح أوقيانوس الشهوات المشتركة .

والخيال يعلّمكم أن الأموات لم يموتوا . فها هي أشواقهم